

ورقة المعلومات المرجعية الخاصة بالحماية القائمة على النتائج: المفاهيم الرئيسية

ماذا نعني بنتيجة الحماية؟ ما المقصود بتقليل المخاطر؟

الغرض من هذه الورقة هو توفير دليل مرجعي عن المصطلحات والمفاهيم الرئيسية التي يشيع استخدامها عند الحديث عن نهج الحماية القائمة على النتائج

التهديد × مواطن الضعف/القدرة = الخطر: التهديدات ومواطن الضعف والقدرات هي عوامل منفصلة تشكل مجتمعةً الخطر. التهديد هو مصدر الخطر [مثلاً جهة فاعلة مسلحة غير حكومية تجنّد الصبيان]. مواطن الضعف هي العوامل المنفصلة التي تجعل شخصاً أو مجموعة أشخاص عرضةً لذلك التهديد [وهي في هذا المثال: صبيان محليون ينتمون إلى إثنية معينة وتتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٧ عامًا]. القدرات هي قدرة الشخص أو المجتمع المحلي على التخفيف من حدة هذا التهديد [وهي في هذا المثال: مجموعة مراقبة مجتمعية أو مجموعة أقران من الفتية المحليين]. من خلال التحليل المتواصل المبني على السياق المحدد، يمكننا تجنب التعميمات وتقسيم أنماط المخاطر إلى تهديدات ومواطن ضعف وقدرات. ثم يُستخدم ذلك لوضع المنطق السببي للتدخلات من أجل تقليل المخاطر وتحقيق نتيجة الحماية.

الحماية: جميع الأنشطة التي تهدف إلى ضمان الاحترام الكامل لحقوق الفرد وفقاً لنص وروح القوانين ذات الصلة (على سبيل المثال، قانون حقوق الإنسان، والقانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي للاجئين)¹

الحماية من:

العنف

الإكراه

الحرمان

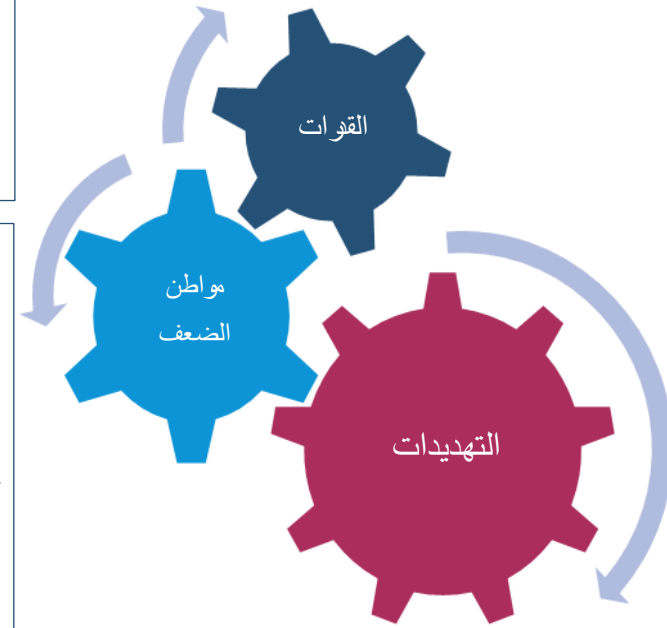
- القتل
- التعذيب
- التشويه
- الضرب
- الاغتصاب، إلخ
- الدعاية القسرية، الخ
- تقييد حرية الحركة
- التهجير القسري أو الممنوع
- العودة القسرية أو الممنوعة
- المشاركة القسرية في النزاعات
- الاستعباد
- منع الوصول إلى سبل العيش و/أو المساعدات الإنسانية
- تدمير البنية التحتية الحيوية والممتلكات والأصول ووسائل كسب الرزق...

نمط الخطر: الاتجاهات في تهديدات محددة يواجهها الأشخاص المتضررون. التعبير عن التهديدات المحددة يتم من قبل الأشخاص المتضررين أنفسهم، مع تحديد من هو الطرف المعرض للخطر أو الضعيف أمام التهديد (كالفتيان المراهقين أو الشابات أو كبار السن من الرجال والنساء أو أفراد من مجتمع الميم أو غيرهم) ومتى وكيف. يجب تقسيم أنماط المخاطر متى أمكن لتشمل النوع الاجتماعي والعرق والزمان والمكان والانتماء السياسي والديني والإعاقات والحالة الاقتصادية وغير ذلك من العوامل التي تخلف تبعات عند التعرض للتهديدات. ويجب السعي بجدٍ إلى تجنب التعميمات.

تقليل الخطر: تراجع التهديدات المحددة بشكل قابل للقياس، و/أو تقليل مواطن ضعف الأشخاص تجاه تلك التهديدات، و/أو ازدياد قدرات الأشخاص على إدارة التهديدات. وتجدر الإشارة إلى أن التهديدات ومواطن الضعف والقدرات مترابطة ودائمة التطور. لذا حين تتغير قطعة واحدة من الأحجية، تتأثر كل الأجزاء الأخرى.

نتيجة الحماية: تقليل التهديد الذي يواجهه الأشخاص المتضررون بشكل قابل للقياس. وقد يتحقق ذلك من خلال تقليل التهديدات/حدوث التهديدات، و/أو تقليل مواطن الضعف تجاه التهديدات التي تم تحديدها و/أو زيادة القدرات إزاء هذه التهديدات. وتشكل هذه التغيرات النتائج القابلة للقياس التي تؤدي إلى تحقيق نتائج الحماية. ويعني تحقيق نتيجة الحماية المتمثلة في تقليل الخطر أنه يجب معالجة المكونات التي تساهم في هذا الخطر (أي التهديد والضعف والقدرة). ويشار إلى أن نتيجة الحماية تختلف عن المخرجات من حيث أن المخرجات هي ببساطة مظهر من مظاهر أحد أنشطة الحماية، كإنشاء "مركز ترخيص" وعدد الأشخاص الذين تم تدريبهم، إلخ. ومع أنه من المفيد تتبّع هذه المخرجات، إلا أنها لا تكشف شيئاً عن التغيرات التي طرأت على أنماط المخاطر والمشكلة التي نحاول حلّها.

المنطق السببي: يصف المسار والمحطات الرئيسية (مثلاً التغيرات في سلوك الجهات المسؤولة أو غيرها من أصحاب المصلحة، أو مواقفها أو معرفتها أو سياساتها أو ممارساتها) ما بين عوامل الخطر المعينة التي يواجهها الأشخاص المتضررون، ونتيجة الحماية المنشودة. وهو يشكل الاستراتيجية الأساسية للعمل الإنساني التي يتم تكييفها مع السياق وتصميمها لمعالجة نمط خطر معين. ويجب أن يحدد المنطق السببي بوضوح على أي مستوى (فردى أو أسري أو مجتمعي، إلخ) يجب تنفيذ التدخلات ويجب تحقيق النتائج ومراقبتها؛ وأن يصف تسلسل الإجراءات على مختلف مستويات التدخل؛ ويحدد أدوار الجهات الفاعلة المختلفة؛ ويوضح الفرضيات والأساس المنطقي للتغيير المطلوب وتسلسل الإجراءات وأدوار الجهات الفاعلة المختلفة والنتائج المتوقعة.



العنصر الرئيسي الثاني: الأساليب الموجهة نحو النتائج: يجب أن يستند العمل الإنساني إلى منطق سببي واضح ويكون هدفه تقليل المخاطر بشكل قابل للقياس. ويمكن استخدام أساليب عدة كتخطيط النتائج والتفكير في مكونات النظم والتفكير التصميمي والتحليل الاستراتيجي، للمساعدة على تحديد كيفية تغيير السلوك والمواقف والمعرفة والسياسات والممارسات لتحقيق نتائج الحماية.

العنصر الرئيسي الأول: تحليل الحماية المتواصل والمحدّد السياق: يجب دراسة أنماط المخاطر في سياقها الخاص، وهذا يشمل وقائعها التاريخية والسياسية والاجتماعية الاقتصادية واللغوية على المستوى المحلي و/أو الإقليمي و/أو الوطني. وينبغي أن يكون هذا التحليل شاملاً وأن يخضع للتحديث بانتظام استناداً إلى المعلومات الجديدة والديناميكيات المتغيرة.

العناصر الرئيسية للحماية القائمة على النتائج: من خلال التشاور مع مجموعة متنوعة من الممارسين والمتخصصين، حددنا ثلاثة عناصر رئيسية، أو إجراءات ضرورية، تعتبر جوهرية لتحقيق نتائج الحماية، وهي: (١) تحليل الحماية المتواصل والمحدّد السياق و(٢) الأساليب الموجهة نحو النتائج، و(٣) التصميم من أجل الإسهامات. ينطوي كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة على نهج وأساليب وأدوات وممارسات مختلفة تدعم نتائج الحماية

العنصر الرئيسي الأول: تحليل الحماية المتواصل والمحدّد السياق: يجب دراسة أنماط المخاطر في سياقها الخاص، وهذا يشمل وقائعها التاريخية والسياسية والاجتماعية الاقتصادية واللغوية على المستوى المحلي و/أو الإقليمي و/أو الوطني. وينبغي أن يكون هذا التحليل شاملاً وأن يخضع للتحديث بانتظام استناداً إلى المعلومات الجديدة والديناميكيات المتغيرة.

١ سياسة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للحماية في مجال العمل الإنساني، ص. ٢

٢ الموقع الإلكتروني للحماية القائمة على النتائج قيد التحديث في مطلع العام ٢٠١٩ - يرجى مراجعته بانتظام للمزيد من المعلومات